مقدمة البحث والدراسة الميدانية

أولاً مشكلة البحث :

لقد أثار أسلوب ومنهج إدارة الجودة الشاملة اهتمام ونظر الباحث ،خاصة بعد أن احتلت إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في الأونة الأخيرة اهمية خاصة ، إذ تعتبر أحد الأنماط الإدارية السائدة والمرغوبة في الفترة الحالية ، وذلك في ظل البيئة التنافسية الحادة التي أصبح البقاء فيها للأقوي والأصلح والتي تمثل الجودة الشاملة وإدارتها العمود الفقري فيها باعتبارها تمثل عملية التحسين المستمر للمنظمات التي تسعي إلي إشباع رغبات المستهلكين الحالية والمتوقعة ، وهذا البحث هو محاولة لتحليل وتقييم أثر الثقافة التنظيمية علي إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في بيئة الأعمال الصناعية في السودان ، وأن يكون ذلك بطريقة أسلوب الحالة باختيار إحدى المنظمات الصناعية للوقوف علي مدي التوافق والتناسق والانسجام بين الثقافة التنظيمية للمنظمة محل الدراسة ومتطلبات نجاح تطبيق هذا الأسلوب الإداري ، وما هي النواحي غير المواتية للثقافة التنظيمية للمنظمة والتي لا تتلاءم مع الأخذ بهذا الأسلوب ، وما هي النواحي الإيجابية المشجعة علي استيعاب هذا الأسلوب الإداري الحديث في ظل بيئة محلية ودولية أصبحت تتسم بكل أصناف التحديات التي لن تقوي علي الصمود فيها إلاّ تلك المنظمات التي تأخذ بأسباب التطور منهجاً وطريقاً .

ثانياً : أهمية البحث :

١/ محاولة لفت أنظار القائمين علي أمر المنظمات العامة والخاصة الإنتاجية والخدمية علي حدٍ سواء إلي مدخل إدارة الجودة الشاملة والذي يعتبر من الإفرازات الهامة لتطور الفكر الإداري .

٢/ الدعوة من خلال هذا البحث إلي محاولة دراسة تطبيق الأسلوب الإداري المتمثل في إدارة الجودة الشاملة.

٣/ يبرز هذا البحث أهمة ودور ثقافة المنظمة وتأثيرها إيجاباً وسلباً علي الأداء العام والتغييرات الاستراتيجية المرتقبة .

ثالثاً : أهداف البحث :

يسعي هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية :

١/ التعريف بمفهوم واهمية إدارة الجودة الشاملة .

٢/ التعريف بمفهوم وأهمية الثقافة التنظيمية وعلاقتها بإدارة الجودة الشاملة .

٣/ يحاول هذا البحث تقييم امكانية تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في إحدي منظمات الأعمال الصناعية ، وأن تكون النتائج التي يتم التوصل إليها مؤشر لتحديد امكانية تطبيقه علي منظمات أخرى تعمل في نفس البيئة الصناعية أو قطاعات أخرى .

٤/ يتطرق هذا البحث إلي متطلبات التطبيق ومسببات النجاح دون اغفال للمشكلات أو التحديات التي تقف في مواجهة التطبيق .

٥/ تقديم توصيفً متكاملاً لواقع الثقافة التنظيمية للشركة موضوع الدراسة من كافة أبعادها ومختلف عناصرها ، خاصة تلك المتعلقة وذات الصلة بمتطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة ، والوقوف علي مدي مناسبة هذه الثقافة لتطبيق هذا الأسلوب .

٦/ تقييم فرص تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة بالمنظمة محل الدراسة من خلال بحث ودراسة مدي توافق واقع المنظمة مع احتياجات ومتطلبات تطبيق هذا النظام .

رابعاً : فروض البحث :

١/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين قدرة تأثير الثقافة التنظيمية علي سلوك العاملين والتأثير بقوة علي مقدرة الشركة في تغيير اتجاهها الاستراتيجي .

٢/ هنالك علاقة ارتباط وتبادل بين الثقافة التنظيمية وأساسيات إدارة الجودة الشاملة ، فالثقافة التنظيمية القوية تساعد علي نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة .

٣/ ثقافة الشركة محل الدراسة تحتاج إلي إحداث تغيرات محسوسة وجذرية عليها لإحداث التوافق بينها وبين عناصر ومتطلبات تطبيق منهج إدارة الجودة الشاملة .

٤/ الشركة موضوع الدراسة مثلها مثل كثير من المنظمات الإنتاجية تتبع المفهوم الضيق والمحدود للجودة الذي ينحصر في مراقبة جودة الإنتاج باستخدام أسلوب الفحص والتفتيش .

خامساً منهجية الدراسة :

١/ ستركز الدراسة الميدانية علي قياس مدي توفر مقومات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في ممارسات شركة جياد لصناعة السيارات والشاحنات المحدودة ، وذلك من خلال قياس اتجاهات إجابات مجتمع البحث وأرائهم حول مدي توفر تلك المقومات مع التركيز علي قياس فاعلية عنصر ثقافة الجودة الشاملة من تلك المقومات باعتباره أهم عنصر في هذا المكون .

٢/ مجتمع البحث :

يتبع الباحث أسلوب المسح الشامل لجميع أفراد المستويات الإدارية الثلاثة (العليا ، الوسطي ، التنفيذية) .

٣/ منهج البحث :

يتبع الباحث منهج الوصف التحليلي باستخدام نمط دراسة الحالة ، وذلك لإنه يمكنه من تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد وتوضيح المشكلة الموجودة فعلياً .
- جمع بيانات حقيقية ومفصلة عن مشكلة البحث .
- إجراء المقارنات اللازمة لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بينها .

٤/ الحدود المكانية والزمانية للبحث :

شركة جياد لصناعة السيارات والشاحنات المحدودة منذ التأسيس وحتى الأن .